

وعدت..
فأنجزت

رسالة «أبو متعب» الإنسانية لا تعرف حدوداً أو فوارق

■ عُرِفَت شخصية الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- على أنها شخصية إنسانية متفردة في طبيعتها وتفاعلها الإنساني؛ إذ تجاوزت وفتاته الحانية حدود وطنه المتشعب منها "قيمة وفعلاً"؛ لتصل إلى بقاع العالم دون تمييز أو تفرقة بين عرق أو دين أو حدود جغرافية.. مواقف ومبادراته الإنسانية لم تكسبنا حق الريادة بمجالات العمل الإنساني بقدر ما اكتسبتنا شعور الفخر والاعتزاز بالقائد الإنسان الذي سكن قلوبنا خارج حدود مملكته.. كثيرون هم من وصلتهم يد العطاء السخية وكثيرون من ضمد جراحهم وأعاد البسمة والأمل لحياتهم.. كثيرون من اعترفوا بوافر الامتنان والحب بأن "سيد الإنسانية" هو عبدالله بن عبدالعزيز حينما شاهدوا جهوده السبابة للبلد، وحينما سمعوا عن إنسانيته الراقية التي لا تعترف بحدود وفوارق.

تبوك، تحقيق - نورة العطوي

الحديث عن شخصية الإنسان "عبدالله بن عبدالعزيز" هو حديث في واقع الأمر يستند إلى شخصيته الإنسانية التي تشربت القيم الدينية، بل وحتى القيم الإنسانية العالمية؛ فيقدر حبه وتواضعه للخير والعدل كان محبا لوطنه وللقوم الإنسانية النبيلة، ولكل ما يؤدي إلى سمو الإنسانية ورفقها في أية بقعة من بقاع الأرض تعاني جوعاً أو فقراً أو مرضاً أو ظمناً أو كارثة طبيعية.

من المؤكد أننا لا نستطيع أن نحصر دلائل وشواهد إنسانيته التي أحاط بها الجميع في وطنه، ويكفي في هذا الشأن أن نشير إلى اهتمامه -حفظه الله- بتحسين معيشة المواطنين، من خلال أوامره الملكية الكريمة بتحسين الرواتب والاهتمام بالأسر المحتاجة ودعم الضمان الاجتماعي والتصدي لظاهرة ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وإقرار الخطط والبرامج لمواجهة مشكلة الإسكان، فضلاً عن تسديد الديون والديبات عن الموقوفين في الحقوق الخاصة، وإعفاء ١٠٪ من الأقساط العقارية للمتأخرين عن كامل السداد، وكذلك إطلاق سراح السجناء والاهتمام بحقوق الطفل والمرأة من كافة الجوانب التعليمية والصحية والأمنية والتنمية، بالإضافة إلى الاهتمام بأموال القاصرين، من خلال إنشاء هيئة الولاية على أموال القاصرين والحرص على مكافحة الفساد الإداري، وكذلك التوجيه الفوري للتعامل مع كل حالة صحية حرجية تتطلب التحويل العاجل للعلاج في الداخل أو في الخارج.

بل إن الأمر لم يتوقف عند أمور الحياة المعتادة؛ فقد كانت إنسانيته جليلة في مواقف الأزمات والكوارث، حيث كان -حفظه الله- سابقاً بقراراته في احتواء الآثار المترتبة على هذه الكوارث والأزمات بالنسبة للمواطن والمقيم، وليس أدل على ذلك ما وجه به -حفظه الله- بالأمس القريب من حصر الأضرار المترتبة على الأمطار والسيول وتعويضهم، وكذلك مكافأة رجال الدفاع المدني على جهودهم، وقيل ذلك موقفه -حفظه الله- مع المقيمين المخالفين لنظام الإقامة حينما اصدر توجيهات للجهات المعنية بفتح مهلة ثلاثة أشهر لتصحيح أوضاعهم.

أما في خارج فقد كانت سياسته -حفظه الله- سباقية في دعم كل جانب إنساني على مستوى الشعوب والأفراد، وذلك من خلال ما تقدمه الدولة من معونات للدول ومواساة في الأزمات والكوارث وفتح مجال العلاج والتعليم للعديد من أبناء الدول الشقيقة والصديقة، والمتأمل لهذا التوجه في سياسته -حفظه الله- سيجد بأنها تراعي دائماً الجانب والحضور الإنساني تأكيداً على أهمية حقوق الإنسان أياً كان موقعه داخل المملكة وخارجها، وترسيخاً لقيم التضامن والتعاقد الإنساني، كما كانت هناك العديد من التوجيهات التي يحفز فيها المواطن ليكون هو الداعم الأول لتلك الجهود الإنسانية والإغاثية، من خلال جمع التبرعات للعاجلة للدول والشعوب المنكوبة.

لقد برهنت إنسانية خادم الحرمين الشريفين على شعوره بعبادة المواطن والمقيم وبالإنسان أياً كان وأينما كان، وهذه الأعمال الجليلة أتت ثمارها من خلال ما نتعم به المملكة من استقرار وأمن داخلي ومكانة عالمية هيأها لأن تكون واحدة من بين أكثر الدول جاذبية للاستثمار، وجاذبة للأفراد للعيش فيها من مختلف دول العالم، أما على مستوى المواطن فيكفيه فخراً واعتزازاً بوطن قائده "عبدالله بن عبدالعزيز".

إعادة بناء القيم

إن القائد الذي يستطيع أن يوجز التاريخ في وعاء زمني صغير لا يكفي عادة لبناء سور



الملك في لحظة أبوية حانية تجاه طفل مصاب بالسرطان



الملك عبدالله يطعم قبيلة حانية على طفل شارك في «الجنابرية»

مدرسة أو مصحة.. لواجهه فيه الفساد، وليصنع مستقبل أمة بإفشاء لغة الحوار، وليبني أكثر من ثلاثين جامعة بتوجيها بالجامعة الحلم، والعديد من المدن الاقتصادية، وليقود العالم بعدئذ بحكمته ومنطقه إلى الحوار والتعايش، ويجنبه ويلات الصراع والاحتراب باسم الدين أو تباين الثقافات، ويأخذ فيه المرأة التي تعلمت وعلقت شهادتها في مطبخ عائلتها بانتظار تقاعد شقيقها وحتى والدتها من منبر التعليم لتحل مكانها.. إلى آفاق أخرى من مواقع العمل والبناء، ويقف في مقدمة شعبه ليدفعه دفعا باتجاه التطوير والتحديث، ويختصر زمن التنمية بكسولة العمل الجاد والمخلص.. لا يُمكن إلا أن يكون قائداً استثنائياً.. وزعيماً فذاً يندر تكراره، وهذا هو ما فعله عبدالله بن عبدالعزيز.. هذا الرجل الذي لم تلته مسؤولياته الجسام.. إن في الداخل أو في الخارج عن أن يلتفت إلى إعادة بناء القيم في مجتمعه.. حينما أفسح المجال في أجدته اليومية ليستقبل بوسام الملك عبدالعزيز في ديوانه، وفي أجمل تشريف كل أولئك الراضين للمتاجرة بالدماء.. ليعيد تاصيل قيم مجتمعه مثلما كانت عندما كان العفو عند المقدرة هو ميدان السباق.

إن رجلاً بهذه الشمولية في الوعي، وهذه الشمولية في البصيرة، لا يعمل فقط لمشروع وطن، وإنما يعمل بحق لإعادة بناء وطن ومجتمع، وهي شيمة العظماء التي سيحتفظ بها التاريخ لمصلح عظيم.. سيتوقف عنده التاريخ طويلاً طويلاً لقراءة منجزه الكبير الذي يصعب على الإحوا.. لأنه بالفعل منجز مختلف لقائد وزعيم مختلف.. لا يزال يؤسس الحضارات.. ليس على مستوى الحضارة المادية وحسب، والتي تستطيع القدرة المالية أن تنجز فيها الكثير، وإنما أيضاً على مستوى الحضارة الإنسانية والأدبية التي عصفت بها الماديات ليعيدها إلى نصابها.



.. وهنا يقبل يد طفلة خلال زيارة سابقة لأمريكا



صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بانطلاق البرنامج في عام ١٤٣٦هـ لمدة خمس أعوام.

تم تجديد البرنامج بأمر سام لمدة خمس سنوات اعتباراً من العام المالي ١٤٣٣/١٤٣١هـ.

في تاريخ ١٤٣٤/٣/٢٨هـ صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين على تجديد البرنامج لمرحلة ثالثة مدتها خمس سنوات تبدأ في نهاية العام المالي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.

وصلت أعداد المبتعثين والمبتعثات إلى (١٤٨,٢٢٩) ألف ضمن مراحل البرنامج حتى المرحلة السابقة.

تخرج منذ المرحلة الأولى عام ٢٠٠٧ وحتى العام ٢٠١٣م، حوالي (٤٧,٠٠٠) مبتعثاً ومبتعثة.

ضم الطلاب المبتعثين على حسابهم الخاص في عدد من التخصصات إلى برنامج خادم الحرمين للإبتعاث.

يهدف البرنامج إلى إعداد أجيال متميزة لمجتمع معرفي مبني على اقتصاد المعرفة.

حددت دول الإبتعاث في البرنامج حسب جودة البرامج الأكاديمية في دول الإبتعاث.

يوفر البرنامج فرصة الإبتعاث للتعليم الجامعي والعالي في التخصصات التي يحتاجها سوق العمل.

ضم كافة الطلبة والطالبات الذين يدرسون خارج المملكة على حسابهم الخاص إلى برنامج خادم الحرمين الشريفين للإبتعاث الخارجي وفق شروط وضوابط البرنامج.

مرکز الیولیات للمعلومات والدراسات الاستشارية

InfoGraphic

رعاية وحضور وزير التجارة والصناعة معالي الدكتور توفيق بن فوزان الربيعية



الملتقى السعودي لتوطين صناعات الكهرباء

الرجب ٤٣٤هـ الموافق ١١ مايو ٢٠١٣م
فندق فور سيريز، الرياض

شارك في أهم حدث لتوطين الصناعة في المملكة، وتعرف على أبرز الفرص المتاحة اليوم في مجال توطين صناعات الكهرباء في أحد أكثر أسواق الطاقة جاذبية على مستوى المنطقة.

أهم القضايا المطروحة:

- تجربة الشركة السعودية للكهرباء في التنمية الاقتصادية وتطوير الصناعات والخدمات المحلية المرتبطة بقطاع الكهرباء
- عرض عن فرص توطين صناعات القطع والمعدات
- مركزات وخطط تطوير وتوطين الصناعة في المملكة
- الأبعاد الاقتصادية لتوطين صناعة الكهرباء في المملكة
- فرص التوطين في صناعة مواد ومعدات توليد الكهرباء
- فرص التوطين في تكنولوجيا معدات النقل والتوزيع



معداتي المهندس محمد بن عبدالعزيز الشاذلي مدير إدارة التوليد شركة الصناعات الكهربائية
المهندس روبرت باب مدير التوريد به الشرق الأوسط شركة جنرال إلكتريك للطاقة والمياه
الدكتور همد السطان رئيس مجلس المديرين الشركة الوطنية لنقل الكهرباء
المهندس سعد المعجل رئيس اللجنة الوطنية للصناعة مجلس الغرف السعودية
سعادة المهندس علي البراك الرئيس التنفيذي الشركة السعودية للكهرباء
سعادة المهندس عبدالله البيطري الرئيس مجلس الغرف السعودية
سعادة المهندس صالح الرشيد المدير العام هيئة المدن الصناعية ومناطق التقنية
سعادة الدكتور صالح العواجي وكيل وزارة المياه والكهرباء شؤون الكهرباء ورئيس مجلس إدارة الشركة السعودية للكهرباء
محالي المهندس عبدالله الشهري المحافظ هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج
عبدالمطيف العثمان المحافظ ورئيس مجلس الإدارة الهيئة العامة للاستثمار



الأستاذ كمال الصالح نائب مدير إدارة التمويل صندوق التنمية الصناعية السعودي
الأستاذ طارق الطنجيني رئيس قطاع هندسة ومشاريع توليد الطاقة الكهربائية الشركة السعودية للكهرباء
الأستاذ سليمان الجويهي رئيس قطاع المواد الشركة السعودية للكهرباء
الأستاذ عبدالله طيبة الرئيس التنفيذي شركة قذرة العمرية
المهندس محمد المنطفي الرئيس التنفيذي شركة حقول للبتروول العمالية
المكتور محمد العويضي الرئيس التنفيذي الشركة الوطنية لنقل الكهرباء
الدكتور عامر السواحة رئيس برنامج المشاركة مع القطاع الخاص الشركة السعودية للكهرباء
المهندس محمود كحيان الرئيس والرئيس التنفيذي شركة إي بي بي العمرية السعودية شركة السونوم
الأستاذ مانتينو فايز زويدي نائب الرئيس التنفيذي قطاع الغاز الشرق الأوسط والهند - قطاع الغاز شركة السونوم

بال تعاون مع تنظيم شركة داعمة الراعي الذهبي الراعي البلاتيني الراعي الهاسبي

